جامـــــعة وهـــران 2

كلية العـلــوم الإجتماعية

تخصص :علم الاجتماع الإتصال

مذكرة تخرج للحصول على شهادة ماستر الموسومة بـ:

الديمقراطية الرقمية ودورها في الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين

مقدمة من طرف الطالب :

بلبولة محمد

تحت إشراف :

أ/د : مريوة حفيظة

رقم	الإسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الإنتماء	الصفة
1	بن زيان خيرة	أستاذ محاضر ب	جامعة وهران 2	رئيسا
2	مريوة حفيظة	أستاذ محاضر ب	جامعة وهران 2	مشرفا ، مقررا
3	طرشاوي رقية	أستاذ محاضر ب	جامعة وهران 2	ممتحنا

السنة الجامعية: 2020/2019

تشكرات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(إن أشكرَ الناس لله عز وجل أشكرُهم للناس)

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للدكتورة مريوة حفيظة على مجهوداتها ونصائحها وعلى صبرها معنا لإنجاز هذا المذكرة.

كما نتقدم بجزيل الشكر المسبق للجنة المناقشة على ما سيقدمونه من ملاحظات وتوجيهات والتي لن تزيد هذا العمل إلا إتقانا وجمالا.

و نشكر كل أستاذة كليتنا على دعمهم وتشجيعهم لنا، دون أن ننسى من مد لنا يد المساعدة من قريب أو من بعيد.

الإهـــــــداء....

الحمد لله الذي بعونه تتم الصالحات والصلاة على رسوله الكريم سيدنا

محمد عليه الصلاة و السلام

أمـا بعـد:

أهـدي هذا العمل المتواضع إلى الذي لا تطيب اللحظات إلا بذكره و شكره و تطيب الآخرة إلا بعفوه

وهو الله عز وجل

و إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة و نصح الأمة و نور العالمين سيدنا محمد عليه الصلاة و السلام

إلى من هما منبع الحب و الحنان ووهبهما الله الوقار اللذان غرسا في قلبي حب العلم و المعرفة منذ نعومة الإظفار الذي أرجو من الله أن يمد في عمرهما والديا

إلى منبـع الأنـس و المحبـة أخـوتـي

و إلى صديقات العمر و إلى كل من التقيتهم من الأصدقاء

و إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل المتواضع

مقدمـــــة

مقدمة:

إن الديمقراطية نظام سياسي و اجتماعي، حيث الشعب هو مصدر السيادة و السلطة، فهو يحكم نفسه عن طريق ممثلين له. للديمقراطية قوة هائلة في تحريك المجتمعات الإنسانية ، فهي أرضية خصبة لكي يعي الناس مكانتهم و حقوقهم وواجباتهم وتحقيق مصيرهم .

مع تطور التكنولوجيا وظهور وسائل الإعلام الالكترونية، ظهرت الديمقراطية الرقمية أو السيبرانية كما يسميها بعض المختصين، وهي إحدى صور الديمقراطية شبه المباشرة ، وتعني إمكانية استعمال الوسائل والتقنيات التكنولوجية الخاصة بالاتصال المتطور في ممارسة الأفراد لحقوقهم السياسية، أو لزيادة مساهمتهم بالشؤون العامة بعيدا عن البيروقراطية والتكاليف الباهظة التي تتطلبها الممارسات الديمقراطية التقليدية من تنظيم الاستفتاءات والانتخابات، وما يرافق الإقتراح الشعبي من عقبات فنية أو لومستية إن تمت ممارسته بالطريقة التقليدية بعيدا عن استعمال الوسائل التقنية الحديثة .

إن سهولة استخدام هذه الوسائل التواصلية وقدرتها على الحشد والتعبئة والضغط وسرعة نقلها للمعلومة واختراقها للحدود الجغرافية والزمنية ، قد ساهمت في اعتبارها المصدر الرئيسي لنشر الوعي بين المتعطشين إلى الحرية و الكرامة والعدالة والراغبين في الخروج من حالة التهميش والعزلة .

وقد أسفرت الدراسة على أن: شبكات التواصل الاجتماعي قد ساهمت في تشكيل المعارف السياسية لدى الشباب من خلال متابعتهم للقضايا المطروحة سياسيا في العالم، وكذا المحلية منها.

وقد قسمنا دراستنا إلى ثلاثة أقسام، حيث تطرقنا في الفصل الأول في الإطار المنهجي والتقني الذي قمنا فيه بطرح الإشكالية لمعالجة موضوع الدراسة، معتمدين في ذلك على فرضيتين كإجابات أولية ومؤقتة للإثبات أو النفي، وحددنا المفاهيم الإجرائية واخترنا منهج البحث وتقنياته وأسباب اختيار الموضوع ، كما أشرنا إلى جملة من أهداف وصعوبات الدراسة، أما الفصل الثاني فتطرقنا فيه إلى مفهوم الديمقراطية الرقمية ، وظهورها وآليات الديمقراطية الرقمية، وتحديات ورهانات الديمقراطية الرقمية، أما الفصل الثالث، فتطرقنا فيه إلى الوعي السياسي ، مبرزين تعريف ونشأة الوعي السياسي، وأهمية وخصائص الوعي السياسي، ومحتوى الوعي السياسي والعوامل المؤثرة في تكوينه ، وتأثير مواقع التواصل في تنمية الوعي السياسي، وتقييم التأثير السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي .

أما من ناحية الفصل التطبيقي، وجدنا صعوبات للتعامل مع عينة الطلبة نظرا لإنتشار فيروس كورونا لما له من آثار وإنعكاسات على صحة الإنسان وسرعة انتشاره، لم يسمح لنا ذلك بالنزول إلى الميدان وتطبيق تقنية الإستمارة حول الديمقراطية الرقمية ودورها في الوعي السياسي لدى الطلبة .

الفصل الأول

الإطار المنهجي

1-1 الإشكالية .

2-1 الفرضيات .

3-1 تحديد المفاهيم .

4-1 منهج البحث وتقنياته .

5-1 أسباب إختيار الموضوع .

6-1 الأهداف والصعوبات .

7-1الدراسات السابقة .

1-1-الإشكالية:

إن العولمة مصطلح جديد يعبر عن ظاهرة قديمة، أدت إلى جعل العالم قرية إلكترونية صغيرة تترابط أجزاؤها عن طريق الأقمار الصناعية والاتصالات الفضائية، ويشير مصطلح العولمة إلى عملية تحويل جميع الظواهر سواء كانت محلية أو إقليمية إلى ظواهر عالمية ، كما يتم من خلالها تعزيز الترابط بين الشعوب في شتى أنحاء العالم.

تبرز الديمقراطية الرقمية كفضاء سياسي واجتماعي يؤدي إلى زيادة فعالية الانخراط في النقاشات العامة من خلال حرية التعبير والرأي العام لما ينشأ عنها من بناءات وتصورات خاصة عن قضايا وأحداث تخص المجتمع الجزائري ، فالديمقراطية الرقمية أصبحت ظاهرة لها تأثير مباشر على أفراد المجتمع الجزائري خاصة فئة الشباب، وكل هذا يصب في التأثير على الجمهور.

واعتمادا على ما ذكر سابقا، يمكن تحديد أهداف الاتصال السياسي وطنيا فيما يلي:

التأثير والرقابة والتثقيف والتسويق والدعم والمواجهة إذا تعلق الأمر بالدعاية ، لذلك يشترط في هذا الإتصال أن تكون له غايات محددة وأهداف واضحة ، والأصل في هذه العملية هو تبسيط توفير المعلومة التي تجعل الإتصال ذا مصداقية وفاعلية، كما اعتبر " جون ميدوا " الإتصال السياسي الطريقة التي تؤثر فيها الظروف السياسية على تشكيل مضمون الإتصال وكميته ، كما أنه أيضا يتناول الرموز والرسائل التي تكون قد شكلتها أو أنتجتها النظم السياسية .

ومن خلال هذا، حاولنا حصر بحثنا من خلال طرح الإشكال التالي:

كيف تساهم المواقع الافتراضية في تشكيل الديمقراطية الرقمية في أوساط الطلبة الجامعيين ؟

ولتفكيك محور هذا الإشكال، قمنا بطرح جملة من التساؤلات من بينها:

* هل ظهور الديمقراطية الرقمية عبر المواقع الإفتراضية يشكل الوعي السياسي عند الطلبة الجامعيين ؟

* ما هي تمثلات الطلبة الجامعيين للديمقراطية الرقمية ؟

1-2- الفرضيات:

*الديمقراطية الرقمية تعتبر أكثر المواضيع حداثةّ ، وأصبحت تؤثر على عدة أشخاص ، وانطلاقا من ما هو مطروح من تساؤلات في الإشكالية ، يمكننا صياغة بعض الأجوبة المؤقتة التي ستكون سندا لنا في عملية بناء البحث السوسيولوجي ، والتعمق أكثر في موضوع الدراسة .

- تؤثر الديمقراطية الرقمية في الوعي السياسي على اعتبار أنها فضاء سياسي واجتماعي يؤدي إلى زيادة الاتصال والتأثير بالنقاشات العامة لبناء تصورات لأحداث تخص المجتمع الجزائري.

1-3- تحديد المفاهيم:

1-الديمقراطية عند " آلان تورين " مرتبطة بمفهوم التقدم والرقي الاجتماعي والثقافي للشعب، فالديمقراطية لا تتأتى إلا عن درجة معينة من الوعي الثقافي والحضاري والوعي السياسي للمواطنين.

*ينطلق " آلان تورين " في تعريفه للديمقراطية لتحليل العلاقة القائمة بين الذات والمجتمع ، أي بين العقل والشعب، يقول " آلان تورين " : (فقد دافعت عن الفكرة القائلة أن الديمقراطية سعي لتوفيق ما بين الحرية الخاصة والاندماج الاجتماعي ، أو بين الذات والعقل في المجتمعات الحديثة[1]) .

يرى " آلان تورين " بأن الديمقراطية ليست نظام سياسي فقط ، بل هي : (نظام اجتماعي – ديمقراطية اجتماعية) تحترم حرية الفرد وتسخرها له ، وذلك بإعطاء الأفراد حق المصير و حق الحرية الفردانية في ظل الإندماج الاجتماعي .

1-2-1 الديمقراطية:

لغة: كلمة يونانية مركبة من DEMOS، ومعناها الشعب، و KRATOS، ومعناه السلطة أو الحكم. كانت مطبقة في بعض المدن اليونانية القديمة وفي روما، وتعود جذورها إلى الفلاسفة الإغريق

[1]- آلان تورين ما الديمقراطية ص27.

وخصوصا أفلاطون وأرسطو. الديمقراطية هي نظام حكم، يتميز بمشاركة المواطنين في إدارة شؤون الدولة[1].

اصطلاحا: هي حكم الشعب نفسه بنفسه ولنفسه ، ويعرفها " أبراهام ليكونن " فيقول عنها: هي حكم الشعب بواسطة الشعب ولأجل الشعب .

1-3- الديمقراطية الرقمية:

الديمقراطية الرقمية تعني توظيف أدوات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية في توليد وجمع وتصنيف وتحليل وتداول المعلومات والبيانات والمصارف المتعلقة بممارسة قيم الديمقراطية وآليتها المختلفة ، بغض النظر عن الديمقراطية وقالبها الفكري ، ومدى إنتشارها وسلامة مقصدها وفاعليتها في تحقيق أهدافها[2] .

-المجتمعات الافتراضية:

لغة: يعرفها " محمد منير حجاب " في معجمه الإعلامي: بأنه مجتمع يتكون من أشخاص متباعدين جغرافيا، ولكن الإتصال والتواصل بينهم يتم عبر الشبكات الإلكترونية ، وتنتج بينهم نتيجة لذلك نوع من الإحساس بالولاء والمشاركة[3] .

[1] شاهر إسماعيل (2014) من تشخيص السلطة إلى تأسيس السلطة, دور مؤسسة الرئاسة في عملية صنع القرار الفكر السياسي العدد 50 دمشق-إتحاد كتاب العرب ص71-84.

[2] اسم الباحث غير مذكور, مركز أسباب الدراسات والبحوث والإعلام 14/04/2012.

[3] محمد منير حجاب 2004 ص 47 .

اصطلاحا: نشير إلى أنه عندما نتحدث عن المجتمعات الافتراضية ، فإننا نقصد مجموعة من مجتمعات حقيقية تشكلت في الفضاء الافتراضي على الويب .

3- الوعي السياسي:

لغة : هو إدراك الفرد لما يحيط به إدراكا مباشرا ، وينطوي الوعي على وقوف الفرد على فكرة جديدة وشعوره بحاجة إلى المزيد من المعلومات عنها [1] .

يشير الوعي إلى المعرفة والإدراك أو الإحتواء ، فوعا الشيء وعيا ، أي جمعه وحواه ، ووعي الحديث فهمه . يرجع أصل كلمة " الوعي " إلى كلمة Conscienta اللاتينية ، وهي كلمة مركبة من Con و Science ، وهذا المصطلح لا يعني معرفة الموضوع من طرف التفاعل فقط ، بل أن هذا الموضوع يعد مرجعا للفاعل نفسه ، ويقابل نفس الكلمة ، أي الوعي بالفرنسية كلمة Conscience[2] .

اصطلاحا : يتمثل في فهم وإدراك الأفراد للواقع السياسي والاجتماعي والتاريخي لمجتمعهم وقدرتهم على التصور الكلي للواقع المحيط بهم مما يساعدهم على بلورة اتجاهات سياسية ويدفعهم إلى

[1] د . مي عبد الله ، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام و الإتصال ، المشروع العربي لتوحيد المصطلحات ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط 1 ، ص 77 – 289 .

[2] عبد الباسط عبد المعطي ، الإعلام و تزييف الوعي ، دار الثقافة الجديدة ، القاهرة ، د . ط ، 1979 ، ص 1 .

المشاركة السياسية ويتطور ذلك الفهم من خلال المعارف والمعلومات السياسية على البيئة المحلية والقومية والعالمية [1] .

تأثير الاتصال: هي العملية التي تتنقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين ، ويتأثرون فيما بينهم من خلال الإتصال والتواصل ومضمون الرسالة .

اصطلاحا: هو العملية التي تنتقل بها الرسالة من مصدر معين إلى مستقبل واحد بهدف تطبيق السلوك .

تعريف الطالب :

لغة : من الطلب ، أي السعي وراء الشيء للحصول عليه.

اصطلاحا: هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين مثل: المدرسة أو الجامعة أو الكلية أو المعهد ، وينتمي إليها من أجل العلم وامتلاك شهادة يستطيع بواسطتها مزاولة عمل في حياته بعدّها .

تعريف الجامعة:

لغة: مؤنث الجامع ، وهو الاسم الذي يطلقه على المؤسسة الثقافية التي تشتمل على معاهد التعليم العالي في أهم فروعها[1] .

[1] د. سمير حطاب التنمية السياسية والقيم ، ايتراك للطباعة والنشر ، القاهرة ، 16 2004 ص 28 .

اصطلاحا: هي كل أنواع الدراسات أو التكوين الموجه للبحث التي تتم بعد مرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو تعليمة أخرى معترفة بها المؤسسة التعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة[2]

1-4- منهج البحث وتقنياته:

تعد منهجية البحث الإجتماعي السياسي من الانشغالات الأساسية لكل المنشغلين بالبحث والمعرفة ، وذلك من أجل اكتساب الأسس والقواعد المنهجية التي تؤهل إلى القيام بالأبحاث المرتبطة بمختلف التخصصات العلمية [3] ، فقد اعتمدنا في دراستنا على تقنيتين ، وهي الملاحظة والإستمارة ، وعلى المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر الآداة التي تمكننا من الكشف العلاقة الموجودة بين الكل والمركب[4] ، وذلك لملاءمته لطبيعة الموضوع ، ويعد هذا النوع من المناهج البحثية ذو أهمية خالصة في مجال الدراسات السوسيولوجية ، لاسيما أنه يستخدم للكشف عن أراء الناس وإتجاهاتهم إزاء موقف معين ، فالمنهج الوصفي ليس مجرد حصر لما هو قائم بالفعل فحسب ، بل إنه عملية تحليلية لتوضيح الطبيعة الحقيقية للظاهرة المراد دراستها عن طريق تحليلها والوقوف على الظروف المحيطة بها أو الأسباب الدافعة إلى انتشارها ، فظاهرة الديمقراطية الرقمية وعلاقتها في تكوين الوعي السياسي

---

[1] محمد بوعشة, أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي 16, دار الجبل بيروت 2000ص10.

[2] فضيل دليو وآخرون, المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة , مخبر علم الاجتماع والاتصال, جامعة منتوري قسنطينة 2006ص79.

[3] موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في البحوث الإنسانية دار القصبة النشر الجزائر 2004 ص98.

[4] محمود ربيع محمود مناهج البحث, مطبقة بغداد العراق د.ط 1978 ص32.

للطلبة أكثر ملائمة لهذا المنهج ، لأنه يصف الظواهر وصفا موضوعيا من خلال البيانات التي يتحصل باستخدام أدوات وتقنيات البحث العلمي ، كما يقوم أيضا على دراسة وتحليلي وتفسير الظاهرة من خلال تجريد خصائصها وأبعادها ، فهي الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لاكتشاف الحقيقة والإجابة على الاستفسارات التي يثيرها مجتمع البحث .

مجتمع وعينة الدراسة:

المجال الجغرافي: الجامعة: لم نقم بالدراسات الإستطلاعية التي كانت مبرمجة في جامعة وهران (2) مع طلبة العلوم الاجتماعية ، والعينة التي كانت مقصودة هم طلبة العلوم الاجتماعية بوهران،وذلك بسبب جائحة كورونا فيروس (كوفيد19) مما منعنا من التنقل إلى الجامعة والقيام بالدراسة الميدانية.

1-5: أسباب اختيار الموضوع

إن أسبابا ذاتية وموضوعية قد دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع وتناوله بالبحث والدراسة:

كون الموضوع المراد دراسته هو موضوع جديد ، وهو أحد مواضيع الساعة في الشأن السياسي ، مع تطور وسائل الإعلام والاتصال وظهور الانترنت ، ساهم في ظهور شكل آخر من أشكال الديمقراطية بمفهوم آخر، وهو الديمقراطية الرقمية عن طريق المجتمع الافتراضي الذي تأسس عن طريق مواقع التواصل والوسائط الاجتماعية الإلكترونية، والذي أتاح عدة إدراكات للأوضاع السياسية والاجتماعية .

بالإضافة إلى الوضع السياسي الراهن الذي تشهده بلادي الجزائر من خلال المطالبة بالتغيير السياسي وخروج الشعب والقيام بالحراك الإجتماعي ساهم في اختياري لموضوع البحث .

1-6- الأهداف والصعوبات:

أهداف الدراسة: يسعى كل باحث من وراء دراسته التي يقوم بها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ، والتي تتمثل في معرفة مختلف التغيرات والتأثيرات .

- الكشف عن معلومات جديدة و إثراء البحث ، واكتساب معارف جديدة عن طريق الدراسة الميدانية والاحتكاك مع الطلبة .

- الوصول إلى نتائج ، والمساهمة في إعطاء نظرة أكثر حول موضوع الديمقراطية الرقمية ودورها في تكوين الرأي العام لدى طلبة العلوم الاجتماعية بوهران .

-المساهمة في خدمة البحث العلمي .

-محاولة وصف وتفسير وتحليل الظاهرة، وهذا من خلال التعرف أكثر على الموضوع المراد دراسته .

1-7- صعوبات الدراسة:

لكل باحث أو موضوع صعوبات في دراسته ، من بينها:

1- قلة المراجع ، باعتبار موضوع الديمقراطية الرقمية موضوع حديث النشئة.

2- الصعوبات المتعلقة بفيروس كورونا (الفيروس المستجد كوفيد 19) وإجراءات الحجر المنزلي ، مما صعب علينا الولوج إلى المكتبات .

3- صعوبة النزول إلى الميدان بسبب الحجر المنزلي .

الدراسات السابقة:

- دراسة عامر أمال 2018: **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي** ، دراسة مسحية ميدانية لعينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية .

- مذكرة ماستر من إعداد "الويسي محمد و الهاشمي خيرة" سنة2017 ،تحت **عنوان: "الديمقراطية التشاركية في دول المغرب العربي"**، حيث تناول الباحثان في هذه الدراسة واقع تجربة الديمقراطية التشاركية في الجزائر وتونس والمغرب، حيث توصلا إلى أن التجربة لا تزال فاتية في بدايتها الأولى وإن كانت التجربتين التونسية والمغربية قد قطعتا خطوات متقدمة تزال فتية وفي بداياتها الأولى، وا في سبيل ترسيخ الديمقراطية التشاركية خاصة بعد أحداث ما يسمى بـ"الربيع العربي"، أما الجزائر وإن كانت هي الأخرى قد بادرت بحزمة من الإصلاحات السياسية منذ سنة2011 إلا أن عملية ترسيخ هذه المقاربة عرفت تعثرا بسبب ضعف آليات المشاركة وكذا انحسار دور منظمات المجتمع المدني وا رادة سياسية لتفعيل هذه المقاربة خاصة بعد ٍن بدأت تلوح في الأفق بوادر إ التعديل الدستوري لسنة 2016 - . الدراسة الرابعة: دراسة قام بها الأستاذ "الأمين شريط" بعنوان "الديمقراطية التشاركية: الأسس والآفاق" والمنشورة بمجلة الوسيط، العدد6 لسنة 2008 ،حيث فصل الباحث في المفهوم بما

يحمله من نشأة وتعريف وآليات المشاركة، وسبل التفعيل .بالإضافة إلى عدد من الكتب والدراسات والمقالات، التي تطرقت لموضوع الديمقراطية التشاركية، والتي تم الاستفادة منها في إنجاز هذه الدراسة. – دراسة شدان يعقوب 2015: **أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي لدى الطلبة جامعة حاج الوطنية** .

–1دراسة طاهر أبو زيد2012 ،**دور المواقع االجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية** .تدور الدراسة حول دور المواقع الجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية، وتتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تناقش موضوعا حيويا انعكست آثاره في الوقت الراهن على العديد من المجتمعات الإقليمية وعلى الأنظمة السياسية في هذه المجتمعات. وتبين هذه الدراسة أهمية هذه المواقع في التأثير على المجتمع وخاصة على فئة الشباب والتي يمكن أن تستغل من خلال القوى الفاعلة في المجتمع. وقد اعتمدت في إثبات فرضيتها على المقاربة المنهجية الوصفية التحليلية معتمدة على أداة الإستبيان والمقابلة كإحدى أدوات المسح الاجتماعي، إلى جانب المنهج التاريخي ومنهج تحليل المضمون.

واستعرضت هذه الدراسة مفهوم الرأي العام وخصائصه وكيفية قياسه وتوجيهه, وآليات وطرق التأثير عليه من قبل وسائل اللإعلام, كما تناولت ماهية المشاركة السياسية وخصائصها و دوافعها ومراحلها في ظل المواطنة الفاعلة والممارسة الديمقراطية .وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها أن المواقع الاجتماعية التفاعلية تساهم في التأثير على توجهات الرأي العام في المجتمع

الفلسطيني, كما تؤثر في زيادة الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع وتعزز المسؤولية الاجتماعية لديهم مما انعكس إيجابيا على مستوى المشاركة السياسية.

– رأفت مهند عبد الرزاق 2013: **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي** ، دراسة ميدانية لحالة حراك الشعبي في العراق

– دراسة مصعب قتلوني 2012 **دور مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التغيير السياسي مصر**

هدفة الدراسة إلى معرفة الظروف التي ساعدت على التغيير السياسي من خلال مواقع .نموذجا التواصل الاجتماعي إضافة الى التعرف على الوسائل التي كان يستخدمها نشطاء الانترنت و الفيسبوك بتعميم الثورة و المحافظة عليها و عدم التأثر بأي عوارض نشأت كقطع الانترنت أو الإعتقالات و التعذيب للمعتقلين و جعل مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة رئيسية يلوح بها نشطاء الانترنت و الفيسبوك مستقبلا بوجه أي نظام لا يلبي تطلعات و أهداف الشعوب و في النهاية التعرف على قدرة الأحزاب السياسية و الأنظمة الحاكمة في توظيف الفيسبوك كل منها لمصلحته..

– دراسة " آلان تورين " **في كتابه الديمقراطية** .

– فضيل دليو وآخرون ، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة .

– بالإضافة إلى الاعتماد على المجلات الإلكترونية الخاصة بعلم الاجتماع

الفصل الثانـي

الديمقراطية الرقمية

2-1 - مفهوم الديمقراطية الرقمية .

2-2 - ظهور الديمقراطية الرقمية .

2-3 - أليات الديمقراطية الرقمية .

2-4 - تحديات ورهانات الديمقراطية الرقمية .

1- مفهوم الديمقراطية الرقمية :

غيرت التكنولوجيا في شكل الاتصالات بفعل شبكة الانترنيت، ما نتجت عنها الدعوة للديمقراطية، وشكلت ما يعرف بثورة المعلومات التي تتيح برنامجا ديمقراطيا يتوفر فيه لكل فرد فرصة الاتصال بالآخرين، وسمحت لكل شخص بالمشاركة والتفاعل في العديد من الموضوعات السياسية والإجتماعية والإقتصادية والثقافية وغيرها، عبر عدة وسائط كالمواقع الإلكترونية التي تتيح التفاعلية مع المستخدمين، والمدونات التي أصبحت من أقوى وسائل التعبير عن الرأي، وعبر شبكات التواصل الاجتماعي والمنتديات الحوارية وغيرها من الوسائل الاتصالية التي تسمح بتطوير ما بات يعرف بالديمقراطية الرقمية .

تعريف الديمقراطية الرقمية:

إن الحيز العام الافتراضي والمتمثل في وسائل الإعلام التفاعلية، أصبح يقدم بوصفه مجالا عاما حقيقيا نافيا المجال السياسي التقليدي، وبكونه يتميز بفاعلية شديدة قادرة على إنتاج حالة إجماع على قيم ورموز سياسية معينة، تنزع نحو تأسيس منظومة سياسية جديدة قوامها ديمقراطية التشارك، التي توظف الافتراضي الرقمي بلا حدود .

وتعرف الديمقراطية الرقمية أو الإلكترونية، بأنها العملية التي يتم من خلالها توظيف الأدوات التكنولوجية، إما بغرض تجديد مضمون الممارسة الديمقراطية، أو بجهة توسيع فضائها ومجال

فعلها، أو على خلفية من ضرورة إعادة تشكيل القواعد القائمة عليها، ما يجعلها ترتبط بتكنولوجيا الإعلام والمعلومات والاتصال[1] .

وتعرف أيضا أنها المشاركة في الاقتراع عن طريق شبكة المعلومات والحاسوب باستخدام البريد الإلكتروني والرسائل القصيرة وغيرها من الوسائط والأدوات الرقمية والالكترونية، ما ييسر للمواطنين المشاركة في التصويت عبر الأنترنيت، مما يعزز حقوقهم السياسية.[2]

وقد أدت هذه الأدوات والأساليب في مجملها إلى بزوغ فضاء اجتماعي جديد يمارس فيه الأفراد حريتهم في التعبير عن آرائهم، ما أحدث ثورة في مجال الديمقراطية التشاركية، لأنها أنشأت فضاءات عامة جديدة سمحت للأصوات المتعددة بأن تعبر عن نفسها، وهو ما شكل مجالا للصراع السياسي ولطرح مواضيع وقضايا تتناقض وتتعارض في كثير من الأحيان[3] .

الديمقراطية الرقمية، في تعريف آخر، هي العملية التي يتم من خلالها توظيف منتجات الثورة التكنولوجية الرقمية، إما بغرض تجديد مضمون الممارسة الديمقراطية، أو لتوسيع فضائها ومجال عملها، أو على خلفية من ضرورة إعادة تشكيل قواعد اللعبة القائمة عليها، ما يجعلها ترتبط بتكنولوجيا الإعلام والمعلومات والاتصال على مستوى الأجهزة والأدوات، باعتبارها البيئة

---

[1] فاطمة الزهراء عبد الفتاح، **المدونات الإلكترونية والمشاركة السياسية**، دار العالم العربي، القاهرة، 2012 ،ص 45

[2] نشوى محمد عبد الحميد ، الديمقراطية الرقمية وعلاقتها بالديمقراطية التشاورية بالتطبيق على ثورة 25 ينـاير، مركز 14 الدراسات والأبحاث العلمانية بالعالم العربي، نشر يوم 2011/07/24 ، تم تصفحه يوم 2020/08/12 ، 15 http://www.ssrcaw.org/ar/show.art.asp?aid=268570

[3] فاطمة الزهراء عبد الفتاح، **مرجع سابق**، ص 53.

الحاملة، وعلى البيانات والمعطيات والمعلومات لكونها المادة الخام التي تعتمد على ذات البنية بغية الرواج والشيوع، والانتقال من الجهة المنتجة، إلى الجهة المتلقية المعيدة للإنتاج أو المستهلكة له.[1]

ويتضح مما تقدم، أن الديمقراطية الرقمية (الالكترونية) تقوم على التكنولوجيا الرقمية والمعلوماتية التي استحدثت أشكالا للتعبير لم تكن موجودة في الديمقراطيات القديمة، أهمها الحوار والتشاور في آن واحد بين الأفراد أو بين مجموعات من الأفراد، ما أتاح مجالا أوسع للحوار والمجادلة والنقاش وتبادل وجهات النظر المختلفة والتشاور والتشارك.

2- ظهور الديمقراطية الرقمية :

كانت ديموقراطية اثينا تتميز بأنها كانت ديمقراطية مباشرة اي يتم ممراستها دون وجود نواب او ممثلين عن الشعب،إلى ان تزايد عدد السكان واصبح هناك حاجة إلى من يمثلهم او ينوب عنهم في البرلمان واتسعت تلك الفكرة لتصبح ديموقراطية غير مباشرة عبر ممثلي الشعب بعد زيادة عدد السكان وانتشار مبادئ الحرية وحقوق الإنسان وإلغاء مظاهر العبودية اتسع المجال السياسي العام.وتنوعت الطبقات السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية بما اوجد مصالح متعارضة بحاجة إلى تنظيم وإدارة من قبل الدولة، الأمر الذي دفع لوجود الأحزاب السياسية وعزز من دور الدولة القومية ككيان حيا دعيم للتنظيم وإدارة العملية السياسية والمصلحية بين الفئات التي يتكون

[1] رضوان قطبي ، الديمقراطية الرقمية في الوطن العربي ، موقع أنفاس.نت ، نشر يوم 01/22/ 2016، على الساعة :11:22 يوم ،/20http://www.anfasse.org20/08/2016/

منها المجتمع،وتطورت الدولة القومية بمفاميمها السيادية، وظمرت الديموقراطية النيابية بوجود ممثلين للشعب للتعبير عن حالة التمدد المصلحي والسكاني داخل الدولة وارتبط النظام الديموقراطي بتطور الدولة القومية.وجاءت الثورة الصناعية واظهرت بروز طبقات عمالية واخرى رأسمالية مما زاد من حالة الاستقطاب وبشكل هدد سيطرة الطبقة البرجوازية التي كانت أساس النظام الديموقراطي. ومثل انهيار الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب الباردة بداية التأثير الشامل لحركة الانفتاح العالمي في إطار ما عرف بحركة العولمة والتي دعمتها انتشار تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والتي مثلت تحدى السيادة الدولة وخاصة مع ظهور الانترنت الذي عمل على تلافي الحواجز والحدود التقليدية بين الدول.

وأظهرت الثورة المعلوماتية مدى الوهن الذي أصاب المؤسسات التقليدية فيما يتعلق بدورها الوسيط بين الحاكم والمحكوم و بناء الانتماءات ودفع الحراك الاجتماعي والسياسي،وساعدت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في توفير أداه اتصال مباشرة بين الحاكم والمحكومين،بدلا من الديمقراطية النيابية ذات الطابع التمثيلي.

وجاءت الثورة التكنولوجية لتكسر تلك الحواجز لتصبح ديمقراطية مباشرة يستطيع المواطن ان يمارسها بدون الحاجة الى وسطاء في العملية السياسية، وظهرت الحكومات الالكترونية والتي ركز على تعامل مباشر مع المواطن للاستفادة من خدماتها الحكومية، بل أصبح للأفراد دور مؤثر عبر استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في ممارسة الضغط على الحكومة والتأثير على الرأي العام وصانعي القرار، وأصبح هناك علاقة ندية بين الفرد والنخبة السياسية والتي تغير دورها بعد

ان كانت الوحيدة المعبئة للرأي العام والمحتكرة لصناعه القرار السياسي.وجاءت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وارتباطها بالسياسة والإدارة العامة لتدشن علاقة متبادلة بين الإنسان والتكنولوجيا والمؤسسات السياسية والتغير الاجتماعي فيما يمكن إن يطلق علية "نظام ممارسة الديموقراطية تكنولوجيا ".[1]ومد الانترنت حبال الانتقاذ للقيم الديموقراطية والتي تآكلت في المؤسسية الهرمية وأصبح مدعات للفساد السياسي والمالي وبشكل حال دون قيام المؤسسات الديموقراطية بدورها كهمزة وصل بين النخبة والجماهير، وكذلك اثر الانترنت في اداء الحكومات عن طريق تبني الحكومة الالكترونية والعمل على القضاء على البيروقراطية الحاضنة للفساد الإداري.وكذلك عمل الانترنت على ادارة العملية الانتخابية بشكل نزية وحيادي عن طريق آلية التصويت الالكتروني في الانتخابات التشريعية والرئاسية، وأصبح الانترنت مطبقا لأهم اسس الديموقراطية، وهي إتاحة الفرصة لكل فرد للتصويت والتعبير عن رأيه، والمشاركة والتنظيم السياسي والتأثير على الرأي العام، والتعبير عن المصالح، وكذلك العمل على تنشيط دور الاحزاب السياسية والمجتمع المدني في الحياه السياسية. وأصبحت العملية السياسية بتفاعلاتها وأطرافها ومؤسساتها تشهد تأثير إيجابي على تقليل حجم النفقات في العديد من الأنشطة السياسية اللازمة للمجال السياسي العام، كما ساهمت في زيادة الكفاءة الإدارية خاصة تمكن الأطراف السياسية من إدارة سلاسل العرض

[1]Arthur Edwards," **ICT strategies of democratic intermediaries**: A view on the political system in the digital age", Journal Information Polity. Issue Volume 11, Number 2/2006 ,Pages163-176

والطلب بطريقة اكثر فعالية، وزيادة التنافس بين فاعلي العملية السياسية، وعملت على جعل رأس المال السياسي أكثر شفافية .

وقلل الانترنت من تكلفة العملية السياسية بما اثر على توسيع حجم النشاط السياسي وتعدد الفاعليين بما عمل على زيادة مساحة العرض بين الناخبين او المرشحين ومست كل السياسة بصفه عامة، وزادت القدرة على تحسين الاداء السياسي والدعاية الجيدة، وتعدد البدائل السياسية امام المواطن او الناخب وتعدد طرق إقناعه بطريقة جذابة ومستمرة ومتلاحقة، مما يؤدي الى صياغه الرسالة الاعلامية عبر وسائل الاتصال الحديث بشكل جيد بشكل يستجيب معها متلقي تلك الرسالة ويتفاعل معها في نوع من التغذية الاسترجاعية بين صناعي القرار السياسي والجمهور.

وربما يتم تجاوز هذا الدور من تغيير الأدوات إلى تجديد الأفكار من خلال إفساح الطريق أمام أفكار ورؤى لم تجد طريقها إلى النور، ولم تجد البيئة الملائمة لظهورها، ولكن الديمقراطية الرقمية في نهاية الأمر لا تعني اختراعا لنوع جديد من الديمقراطية بل ممارسة للديمقراطية المعروفة بأدوات وآليات جديدة، أي لابد من وجود ديمقراطية تقليدية أصلا لكي يتم تحويلها إلى رقمية، وهي قيام المواطنين والحكومات معا باستخدام منجزات ثورة المعلومات والاتصالات كوسيلة فعالة في تفعيل جوهر الديمقراطية . مع تزايد انخراط الثورة الرقمية في نسيج الحياة اليومية، يتعمق التشابك بين التطورات التقنية من جهة، والبنى الإجتماعية والسياسية والثقافية من جهة

أخرى . وبات مألوفاً أن تتحدث منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان، مثلاً، عن الحرية الإلكترونية Freedom Electronic باعتبارها جزءاً من المسار الديموقراطي .

وفي السياق نفسه نشأت منظمات تتخصص في ملاحظة هذا البُعد الجديد في الممارسة الديموقراطية، على مستوى الأفراد والشعوب، مثل « المنظمة العالمية لدفاع عن الحقوق الرقمية للمواطن » في الولايات المتحدة . وينطبق الوصف نفسه تقريباً على مسألة الإتصالات المتطورة، والتي أعطت في الآونة الأخيرة، أمثلة قوية عن قدرتها على الدفاع عن حقوق الإنسان، وتعميق النقاشات الديموقراطية العالمية[1] . كما أن الإمتلاك الوافر والسهل لكثير من الناس لإمكانيات النشر سوف يُغيّر جذرياً طبيعة بناء الرأي العام، ويساهم في زيادة عدد المشاركين في بناء قضايا الراي العام[2] .

وظهرت بيئة إعلامية جديدة بديلة عن دور الدولة، والتي تعرضت كمفهوم لتآكل مضمونها بعد ان تعدت تكنولوجيا الإتصال والمعلومات والحدود الجغرافية والسيادية للدولة ، ولم تعد الدولة تحتكر الإعلام الجماهيري . وبذلك أضافت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات أدوات وآليات جديدة حول ممارسة الديموقراطية، وأصبحت تستخدم كوسيلة فعالة لتنشيط جوهر الديموقراطية المتمثل في الشفافية في الإجراءات والمشاركة في عملية صنع القرار واختيار القيادات السياسية، والحرية

[1] عبد الناصر عبد العال ،" "بلوغرز" الصينى هدمون« سور القمع العظيم »! ... « الديموقراطية المحمولة » : الخليوبى صنع " صحافة المواطنين " ، جريدة الحياة ، -14-01 2007 .

[2] JoanneJacobs, " DEMOCRACY AND THE INTERNET "
http://www.abc.net.au/ola/citizen/interdemoc/democ.html , 18:16 يوم:2020/09/02 على الساعة

الكاملة للتعبير عن الرأي , والعمل على فعاليه المحاسبه والرقابة على الأداء الحكومي او أداء ممثلي الشعب. وأصبح لتكنولوجيا المعلومات آثارها على إدارة العملية الانتخابية في الحملات الإنتخابية وأعمال الدعاية والتواصل مع الناخبين ، ثم نظم التصويت وتجميع وفرز وعد الأصوات وإعلان النتائج، ثم يليه استطلاعات الرأي، ويليه الاستفتاءات السريعة على القرارات وآليات حرية التعبير عن الرأي، بحيث يقوم الحكام والمواطنون على السواء باستخدام هذه الأدوات إلكترونيا أو رقميا بشكل جزئي او كلي. فظاهرة دور الكمبيوتر في تدفق المعلومات وإنتاجها وانتشارها بما يوفر المعرفة السياسية الكاملة بكل توجهاتها واختلافاتها، وأصبحت تلك المعلومات تستخدم في عملية الإستفتاءات واستطلاعات الرأي، بل كذلك المساهمة في إنتاج المعرفة السياسية عبر بث المواقف والآراء والمعلومات عبر الانترنت ووسائل الإتصال الأخرى، والتي تعبر عن مواقف واضحة تجاه المسئولين الحكوميين على اختلاف مستوياتهم، وخاصة مع تنوع تلك الآليات الجديدة من الانترنت إلى الهاتف المحمول والفضائيات والإتصالات الحديثة عبر الأقمار الصناعية وخاصة مع اتجاه تلك الآليات إلى الاندماج فيما بينها، وفي الخدمات التي تقدمها، ومثل ذلك دون شك قيمة مضافة لمفهوم الديموقراطية، وذلك عن طريق التأثير على الممارسة الدمقراطية بجعلها أكثر فورية، مع تمتعها بالشفافية الكاملة وسهولتها التامة والوصول بآلياتها إلى أعلى مستوى ممكن من الدقة .

وظهر مفهوم الديموقراطية الرقمية من خلال اندماج تكنولوجيا الإتصال والمعلومات في العمل السياسي كأدوات وطرق عمل جديدة في ممارسة الديموقراطية، حيث يعني مفهوم

" الديموقراطية الرقمية " بأنها محاولة لممارسة الديموقراطية بتجاوز حدود المكان والزمان والظروف المادية الأخرى عن طريق استخدام تكنولوجيا الإتصال والمعلومات " .

وتبقى الديموقراطية الرقمية أولا: محاولة لتغيير الطرق التقليدية في العمل السياسي، حيث تسعى المؤسسات العامة أو السياسية لإيجاد طرق جديدة لإدارة الشؤون الحكومية والإدارة العامة .[1]

وثانيا، إن الديموقراطية الرقمية تعنى بشكل مؤكد بجمع الأنماط الجديدة الخاصة بالممارسة في العمل السياسي، فعلى الرغم من تصاعد أهمية وسائل الإعلام للعمل السياسي والديموقراطية، أصبحت الكثير من القرارات السياسية يتم انجازها من خلال الإجتماعات والإتصالات المباشرة، وأصبح دور الإعلام مقتصرا على مسألة التغطية او التسجيل للحدث، وأصبحت السياسة يتم ممارستها من خلال الممارسة الشفهية أو الورقية، واجراء المفاوضات وحملات الدعاية الإنتخابية وجمع التبرعات وغيرها، والتي يتم جميعها عبر التلاحم مع أدوات تكنولوجيا الإتصال والمعلومات، والتي عملت أيضا على تسريع العمليات المالية والاقتصادية في شبكات الأعمال وأسواق الأوراق المالية والتجارة الالكترونية، و إحداث تغييرات ثورية في الإقتصاد بظهور الإقتصاد الرقمي الذي أصبح يشكل نسب متصاعدة من الناتج القومي الإجمالي للدول المتقدمة، ويساعد على الإحتفاظ بمعدلات نمو اقتصادي متصاعدة، وفي السياسة كان لتكنولوجيا الإتصال والمعلومات دورا تعدى لمساعدة تسريع عمليات تشكيل الرأي العام والتمثيل السياسي، وحتى صناعة القرار بالإعتماد على

[1] جمال محمد غيطاس ، " الديموقراطية الرقمية "، دار نهضة ، مصر، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 2000، ص11 .

الطابع المباشر لوسائل الإتصال، وأصبحت درجة التغير تلك تختلف حسب طبيعة كل نظام سياسي، ومدى تقدمها في الديموقراطية .

وتكشف الديمقراطية الرقمية عن عملية التزاوج ما بين الديموقرطية كمفهوم سياسي، والتكنولوجيا كآلية ووسيلة لتعزيزها من خلال المساهمة في توفير الأسس النظرية التي تقوم على الديموقراطية من حرية الرأي والتعبير وغيرها من خلال إتاحة أدوات لتوليد وجمع وتصنيف وتحليل وتداول كل المعلومات والبيانات والمعارف المتعلقة بممارسة قيم الديموقراطية بشكل تكون فيه مجرد وسائل جديدة لممارسة الديموقراطية، وما يمكن أن ينعكس على مفهومها أيضا، لتصبح ديموقراطية مباشرة .

3- آليات الديمقراطية الرقمية :

ساهمت التكنولوجيا في نشر المناخ الملائم لتحفيز وتقوية المشاركة السياسية من خلال التسويق السياسي والحملات الإنتخابية الإلكترونية،، والإنتخاب الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، و التعليق على القرارات الرسمية، و المشاركة في صنع ورسم السياسات العامة للدول، والإحتجاج الرقمي ، وحتى المناصرة وحشد التأييد لقضية معينة متعلقة بانتهاكات لحقوق الإنسان، كقضايا الاغتصاب، الفساد، والفقر والتمييز العنصري، والتعذيب وغيرها من الانتهاكات[1] .

[1] جمال محمد غيطاس، **الديمقراطية الرقمية**،.https://gl.goo/Hj3Wll يوم: 2020/09/02 على الساعة: 18:36

الحكومة الإلكترونية:

هي التنفيذ الإلكتروني لجميع المعاملات التي يمكن أن تتم بين أي جهتين حكوميتين أو مجموعة جهات حكومية أو بين المواطن وأي جهة حكومية على أي مستوى، بمعنى أن الحكومة هي التي تنتقل إلى المواطن في أي وقت وأي مكان لكي توفر له الخدمات. لذا قدم مفهوم الحكومة الإلكترونية إنقلاباً نوعياً في التفكير، وفي طريقة تعامل الحكام وأجهزتهم مع المواطنين، لم يكن معتاداً من قبل[1] .

التصويت والانتخابات:

أسهمت التكنولوجيا الرقمية في الانتخابات، من خلال إعداد الجداول الانتخابية والتصويت وفرز عدد الأصوات وإعلان النتائج، باستخدام قواعد بيانات للناخبين سرية وذات مصداقية. فانتقلت عملية التصويت من البيئة الورقية إلى البيئة الرقمية من خلال التصويت الإلكتروني بالمقرات الإنتخابية باستخدام البطاقة الإلكترونية الذكية .

وقد يتم التصويت عبر الإنترنت من خلال إنشاء بوابة اتصال بين البنية المعلوماتية للإنتخابات من ناحية، وشبكة الإنترنت من ناحية أخرى، ويتطلب ذلك من الناخب كتابة معلوماته، مما جعل عملية التصويت الإلكتروني محاطة بجدل من حيث درجة تأمينها ضد

[1] رضوان قطبي، **الديمقراطية الرقمية في الوطن العربي**، https://gl.goo/sree7.X يوم:2020/09/02 على الساعة: 18:45

التلاعب والقرصنة، أو عمليات التزوير. وقد تم استخدام التصويت الإلكتروني في انتخابات الرئاسة الأمريكية عام 2004 .

إستطلاعات الرأي:

إستفادت استطلاعات الرأي بصورة كبيرة من شبكة الإنترنت، من خلال إسقاط أي حواجز تقيد من انتشار المسوح والاستطلاعات، كأن تضع الحكومات شروطًا على إجراء استطلاع رأي، أو أن تتحكم جهات حكومية محددة في إجراء مثل تلك الإستطلاعات ونشر نتاجئها، كالجهاز المركزي للمحاسبات في مصر. فأصبح بمقدور الهيئات غير الحكومية والأشخاص والمواقع الإخبارية وغيرها القيام باستطلاعات الرأي، بتكلفة شبه منعدمة، وبسهولة شديدة، وتتوقف المصداقية علي الموقع أو الشخص الذي يجري الاستطلاع، لكنه بالطبع يعتبر أمر إيجابي أن تظهر نتائج وأرقام من جهة غير مرتبطة بالحكومات، لتعزيز الشفافية والتعبير الحقيقي عن الرأي العام خاصة في حالة الحكومات المستبدة .

التعبير عن الرأي :

من خلال الديمقراطية الرقمية، يمكن التعبير عن الرأي بدون قيود، وهذا يعتبر الفرق بينها وبين الديمقراطيات الأخرى، لأن فضاء الإنترنت يتعامل معه أكثر من مليار شخص عالميًا مما يجعل فكرة التعبير عن الآراء المختلفة تحدث بدون قيود، ويتداول الأفراد الأفكار والآراء والمعلومات بشأن كافة الموضوعات. ساهم ذلك في حركات المعارضة، فيستخدم المعارضين والعاملين بحقوق الإنسان المواقع الإلكترونية للتعبير عن آراءهم وأفكارهم دون قيود وبعيدًا عن

سلطة الحكومات، ويتضح ذلك في الدول الديكتاتورية بالتأكيد، لأن درجة التأثير مرتفعة في النظم المنغلقة والاستبدادية مقارنة بالنظم الديمقراطية، لأن الديكتاتوريات تحتكر وسائل الإعلام التقليدية وتتحكم في هامش حرية التعبير، فيصبح الإنترنت المتنفس الوحيد في ظل ضعف وفاعلية الأحزاب والحركات المجتمعية، لذا استفادت الدول العربية خاصةَ من التكنولوجيا في المعارضة، وإنشاء مواقع للتعبير عن آراءهم، والحشد والمناصرة لقضايا بعينها، ومعارضة السلطات المستبدة، بشكل يسمح للجميع بالمشاركة سواء بالتأييد أو الرفض، ومن هنا ينشأ الحوار الديمقراطي بشفافية وبلا قيود .

وجد الشباب العربي في الإنترنت متنفسًا للتعبير عن آرائه وأفكاره السياسية والاجتماعية، تلك التي تقمعها الحكومات والأنظمة السياسية مدعومة بجماعات الضغط وأصحاب المصالح والنفوذ[1] .

إن الإنترنت ساحة للديمقراطية الإلكترونية أو الرقمية، تتميز بحرية وسهولة الولوج والتعبير والقدرة على الإفلات من سيف الرقابة وقبضة المنع، فضلا عن كونها متاحة طوال الوقت للجميع. فأصبحت أهم وسيلة لتفعيل المشاركة السياسية للشباب من خلال التعليق علي القرارات الرسمية والسياسية بحرية، والاحتجاج الرقمي الفردي والجماعي، والمناصرة وحشد التأييد لقضية معينة تهم المجتمعات المحلية، كحملات للتنديد بالاختفاء القسري، أو الإفراج

[1] مرجع سبق ذكره .

عن المعتقلين، والإهمال الطبي في السجون، وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان التي تحتاج مناصرة مجتمعية وأحيانًا دولية لتهتم بها السلطات وتنظر إليها بعين الاعتبار .

كما أصبح هناك فرص لتفكيك هيمنة وسائل الإعلام التقليدية على صناعة وإنتاج الأخبار والمعلومات محليًا ودوليًا .

4- تحديات ورهانات الديمقراطية الرقمية :

يصطدم تطبيق مبادئ الديمقراطية الرقمية بتحديات كثيرة في الدول النامية على وجه الخصوص، حيث لا تؤمن بعض النظم السياسية في هذه الدول بحقوق الإتصال وحرية التعبير والتعددية في مجال الإعلام والمشاركة الجماهيرية الفاعلة في رسائل الإتصال والإتجاهات المتعددة لعملية الإتصال .

وأمام هذه التحديات، تثور العديد من القضايا الجدلية المرتبطة بتطبيق مفهوم ديمقراطية الإعلام على أرض الواقع، كدعم القضايا السياسية على اختلاف توجهاتها . وبمقدار القدرة على توليد وإنشاء المعلومات على نطاق واسع، تتولد أساليب جديدة ودقيقة للسيطرة عليها. وهذا يعني أن الديمقراطية الرقمية مجرد وهم، فالحرية التي تخضع للمراقبة هي في الحقيقة ليست حرية .

كما أن الكمية الهائلة من المعلومات غير القابلة للتحديد لا يمكن أن يستوعبها لضخامتها، وبالتالي يجري غربلتها بناء على خبرة مهندسين مختصين بحيث يتم بث مجموعة من المعلومات

ذات أهمية حيوية ضمن كم هائل من المعلومات السطحية يصعب انتقاء ما هو مفيد منها، ويجعل المتتبعين للمعرفة في حالة ضياع[1] .

وتتسم العملية الديمقراطية الالكترونية، خصوصا في البلدان المتطورة سياسيا بأربعة أبعاد، يمكن وصفها كالتالي[2] :

أنظمة الاقتراع الإلكترونية:

وتسمح للناخب بالتصويت مرة واحدة في نفس الاستحقاق، وتكون سهلة الاستخدام والوصول من قبل المواطنين. وأصبح من الممكن المشاركة في الإستفتاء العام إلكترونيا دون الحاجة للتوجه إلى مراكز التصويت .

النشاطات السياسية عبر الانترنيت:

تشجع نشر أجندات الأحزاب والقوى المختلفة، وتطور العلاقة السياسية بين الشعب وهيئات الدولة، وتنمي مفهوم التجمعات الشعبية الالكترونية عبر إنشاء مجموعات الكترونية .

الشفافية الالكترونية:تتم من خلال نشر وثائق الحكومة عبر الانترنيت، إلا في حالة الوثائق الأمنية والعسكرية أو التي يكون ضرر نشرها أكبر من ضرر إخفائها. وتساعد هذه الخطوة الحكومات على محاربة الفساد وتدعيم آليات الرقابة، نظرا لكشف المعلومات أمام الرأي العام .

---

[1] ماجد تربان، **الديمقراطية الالكترونية**،تم تصفحه يوم 2020/08/22 ،ttps://majed1975.wordpress.com على الساعة:16:49

[2] سفيان ساسي، **تكوين الهوية الرقمية للشباب الجزائري** – مقاربة سوسيولوجية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، في 19 كتاب جماعي: مقاربات حول الهوية والجندر، المؤتمر الرقمي الأول للإنسانيات والعلوم الاجتماعية، أوت 2015 ،ص 59

المشاركة الديمقراطية:

حيث يتم استطلاع رأي الشعب إلكترونيا حول المسائل ذات الشأن العام، ونشر القرارات الحكومية قبل ترسيمها من أجل أخذ آراء المواطنين فيه .

إن اندماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع العمل السياسي في الأنظمة الديمقراطية، أدى في الواقع إلى إيجاد آليات وطرق عمل جديدة للممارسة الديمقراطية والعمل السياسي، فيما يمكن أن نطلق عليه ديمقراطية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أو الديمقراطية الرقمية، التي تعد نتاجا للتكامل بين قيم وجوهر الديمقراطية، كمفهوم سياسي واجتماعي، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كآلية ووسيلة لتعزيزها[1] .

وقد ساهمت تكنولوجيا الإعلام والاتصال في أداء دور حيوي في دعم الديمقراطية حول العالم، بما أتاحته من أدوات تعبير واستراتيجيات عمل في المجال السياسي العام، وبشكل أثر على أداء المؤسسات التقليدية، وبما أتاحته من مجال عام مفتوح من الأفكار والمعلومات السياسية .

لكن التحدي الذي يبقى قائما في الدول النامية، من بينها الدول العربية، هو الفجوة الرقمية التي تعد البعد الأكثر خطورة في العملية الديمقراطية الالكترونية، باعتبار أن نسبة المواطنين الذين

[1] جمال محمد غيطاس ، **الديمقراطية الرقمية** ، دار النشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2011 ، ص 55 .

يعرفون استخدام التكنولوجيا في هذه الدول، متواضعة جدا، ما يستدعي من الحكومات التنبه من خطر احتكار المعلومة من طرف فئة قليلة من المجتمع التي تمتلك القدرة على الولوج إلى المواقع الالكترونية الحكومية، على حساب الغالبية من المواطنين .

الفصل الثالث

الوعي السياسي

3 -1-ماهية الوعي السياسي

3 -1- 1-تعريف ونشأة الوعي السياسي

3-1-2- نشأه الوعي السياسي

3-1-3-أهمية وخصائص الوعي السياسي

3 -1-4-محتوى الوعي السياسي والعوامل المؤثرة في تكوينه

3-2- تأثير مواقع التواصل في التنمية الوعي السياسي

3-2-1- مواقع التواصل الإجتماعي من منظور سياسي

3-2-2- تأثير وسائل التواصل الإجتماعي في تنمية الوعي السياسي

بات على الإنسان من الضروري فهم واقعه السياسي ومتابعة وقائع ومجريات الحياة السياسية، مما ولد له وعيا سياسيا، هذا الوعي الذي تتدخل عوامل في تكوينه وتشكيله، وتميزه خصائص عن غرار الوعي في المجالات الأخرى كما أنه يحظي بمحددات وأهمية، وتدخل أيضا هذا الوعي في التأثير على الحياة السياسية، فجاءت مواقع التواصل الاجتماعي داعمة لتواجده ودافعة للتأثير عليه ، وخلقة للتغيير والتبديل السياسي .

1- ماهية الوعي السياسي:

- تعريف ونشأة الوعي السياسي:

تعريف الوعي:

لغة : الوعي هو حفظ الشيء والجماعة من الناس

[1] يقال : وعيت العلم وأوعيته أي حفظته وجمعته.

اصطلاحا : الوعي هو إدراك الفرد لنفسه والبيئة المحيطة به[2] ويعني التفكير والالتزام والمسؤولية بقيم الجماعة[3].

[1] الطالقاني، إسماعيل : المحيط في اللغة، 2/ 175.

[2] القاضي عياض : مشارف الأنوار، 291/2.

[3] مجموعة من العلماء المصريين: معجم العلوم الاجتماعية /644.

تعريف السياسة :

لغـــــة: ساس يسوس، وسوسه القوم جعلوه يسوسهم[1]، يقول " الأبادي ": سست الرعية ساسة، أي أمتها ونهيتها[2].

اصطلاحا : السياسة هي القيام بأمر الناس وتدبير أحوالهم[3]، وهناك من يعرفها: أنها معركة مستمرة تتمثل في الصراع على القوة[4].

الوعي السياسي :

قدم لمصطلح الوعي السياسي منها "الوعي السياسي هو مجموعة من المعارف والمفاهيم والأفكار التي تشكل الثقافة السياسية للمجتمع،والتي تمكن من تحليل التصورات السياسية المحلية والعالمية باعتماد المنهج العلمي، كما أنها المشاركة في العمليات السياسية والعبير عن وجهة الضر من خلال الوسائل المشروعة[5].

وعرف إجرائيا بأنه: مجموعة من القيم والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته[6].

---

[1]ابن منظور، ***لسان العرب***، ج6، مرجع سبق ذكره، ص 429.

[2]قحطان أحمد سليمان الحمداني : **الأساس في العلوم السياسية**، عمان، دار مجد لاوي، 204، ص15.

[3]شهاب الذين أحمد بن محمد: **سلوك الملك في تدبير الممالك**، الرياض، دار العاترية، 2010، ص 7.

[4]Hans Morgenthau, Politics among nation, Alfred knopf, et ewgoek 5 thed 1975, P 82

[5]عمار حمادة : **الوعي والتحليل السياسي**، ط1 ، بيروت،دار الهادي للطباعة والنشر، 205، ص 29.

[6]بسام عبد الرحمان الشاقية : **نظريات الإعلام**، ط1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2001، ص 99.

نشأة الوعي السياسي:

تعد نشأة الوعي السياسي عند الإنسان أثناء عملية الإنتاج الاجتماعي، ولهدا فهو ثمرة من ثمار التطور الاجتماعي،فالإنسان يستطيع أن يعي وأن يكتشف خصائص الأشياء ويفرق بين ما هو جوهري وما هو غير جوهري ويظهر الترابط الحتمي والسببي بين الظواهر، وأن يعي العلاقة بينه وبين الوسط الذي يعيش فيه[1].

ويرتبط نشوء الوعي السياسي بشكل عام بظهور اللغة، فقد أثرت اللغة تأثيرا بالغا في تكوين الوعي وتطويره، إذ أنه بها بدأ الحوار بين الناس مند الفترات التاريخية السحيقة، وكانت للحضارات الإنسانية باختلافها تجليات واضحة عن إبراز الوعي السياسي لدى الشعوب فنذكر على سبيل المثال:

عند الرومان: كان الفرد يعي حقوقه السياسية والقانونية فضلا عن دورهم في تحليل الأحداث السياسية التي مرت بها إمبراطوريتهم، إلا أن تصور الإمبراطور الروماني أن له سلطان وحقوقا غير محدودة[2].

أما اليونان : فيعود لهم الفضل في نشر القواعد الفكرية التي اعتمدت كقوانين وقيما سياسية للانطلاق الديمقراطي في أوروبا[3]، وتعتبر هذه الفترة بداية عصر النهضة أين دعت إحداث

[1]عبد مسلم الماجد : **مذاهب ومفاهيم في الفلسفة والاجتماع**، ط1 ، بيروت، المكتبة المصرية، 1995، ص 129.

[2]عبد الجبار مصطفى: **الفكر السياسي الحديث والمعاصر** ، ط1، جامعة بغداد، 1982، ص 41.

[3]موسى إبراهيم**: معالم الفكر السياسي الحديث والمعاصر**، بيروت، مؤسسة عز الذين للطباعة والنشر، 1994، ص 35

التغيير والابتكار، حيث ظهر مفكرين وأحدثوا تأثيرا واضحا سياسيا أمثال " ميكيا فيلي" صاحب كتاب الأمير الذي أرجع سبب تخلف الإيطاليين للسلطة الدينية المطلقة، وعلى العكس نجد في الشرق استقرار سياسيا نتيجة ظهور الإسلام وقيام الحضارة الإسلامية[1].

- **أهمية وخصائص الوعي السياسي**

خصائص الوعي السياسي:

- ✓ إنه إدراك قائم على الإحساس بالمجتمع، يهتم بمعرفة المشكلات و الآثار.
- ✓ الوعي السياسي يتكون ويتبلور أثناء مراحل نمو الفرد ومسيرة حياته.
- ✓ يساعد في تكوين الاتجاهات السياسية والسلوك السياسي.
- ✓ يعتبر محصلة للمؤثرات الثقافية التي يتعرض لها الفرد.
- ✓ يتوقف عند ثقافة الفرد السياسية[2].

أهمية الوعي السياسي :

تكمن أهمية الوعي السياسي فيما يلي :

- **قضية النهضة الحضارية:** من المعروف أن المجتمعات تتميز بالتعارض في بعض المصطلحات الأساسية، وذلك ما يخلق أزمة حقيقية بين تحقيق الهوية والحضارة وبين التراث الوطني والحداثة الراهنة وهذا التعارض يخلق انشقاق بين الوعي المجتمعي، فالوعي يساعد على

[1] زيرفات سليمان البرواري : الو**عي السياسي وتطبيقاته**، ط1، العراق، مطبعة عاتي،2006، ص 14-17.

[2] إحسان محمد الحسن: المرجع نفسه، ص 152.

النهضة الحضارية من خلال معرفة الأفراد بالظروف والتطورات ودور التكنولوجيا في التزويد بالمعلومات كل هذا يكون بمثابة سبيل بناء الوعي السياسي باتجاه تطور المجتمع ونهضته، والنهضة الحضارية لن تقوم إلا بمعرفة كل من الأحداث التاريخية السالفة والراهنة وتحليلها تحليلا علميا وبناء الخطة المستقبلية[1].

- **الوعي السياسي العلمي:** يعمل على تحليل الأحداث بصورة موضوعية وعلمية بحتة، إذ أن الوعي السياسي للمحيط الذي يعيش فيه الإنسان يساعد على تحليل الأمور السياسية من زوايا متعددة بحي يعطي الواقع مشهدا علميا وأكاديميا يخدم الدارسين في المجال، كما تكمن أهميته في إعادة ترتيب وصياغة الأفكار والمعتقدات التي سادت في حياة الشعوب في البلدان المختلفة خلال العقود الماضية وما تزال عن طريق نشر المعرفة وثقافة الحوار وقبول الأخر[2].

- عن طريق الوعي السياسي يحدد دور الدولة ومؤسساتها في التعامل مع القضايا الحيوية التي تحدث داخل المجتمعات، ذلك أن وعي الأفراد يقيد الدولة ولا تسمح لها بالعمل بشكل مطلق في الساحة الدولية وحتى الداخلية[3].

---

[1] المرجع نفسه، ص 26.

[2] نعيم إبراهيم الظاهر : **مدخل إلى العلوم السياسية**، ط 1، الأردن، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2005، ص 28-29.

[3] محمد عبد الله محمد الحورش : الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني (رسالة ماجستر منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، مارس 2012، ص 49

- يعزز الوعي السياسي الديمقراطية في نظرة الفرد ورؤيته لقضايا وطنه وأمنه، وكذالك رؤيته للظروف التي تؤثر في المجتمع بصورة تحليلية واعية، فالوعي السياسي بالنسبة للمجتمعات بمثابة الأساس التطبيقي والفعلي للديمقراطية إذ يخرج بدوره المجتمع من الانغلاق والجمود والسيطرة الشمولية للدولة في حياة المواطنين كما شهدنا في البلدان المتقدمة وفي البلدان التي لدى الرأي العام فيها دور من صياغة السياسات والممارسات السياسية، وبالتالي توحد أفراد المجتمع مع مؤسسات الدولة، ولذا فقوة الوعي السياسي تفرض وضع نفقات إنتاجية لمثل أولئك الأفراد البنائين والهادفين للإصلاح والبناء الاجتماعي[1].

- الوعي السياسي يسمح بالتعرف على الأفراد فيوحي بمعتقداتهم ومبادئهم وأهدافهم، والتي يمكن الاستدلال بها في بحوث السياسة[2].

- إن الوعي السياسي يساعد في القضاء على الاستبداد السياسي الذي يعد مشكل وأزمة خطيرة يمر بها الشرق الأوسط إذ يعد الاستبداد السبب الرئيسي وراء التخلف في المجالات الأخرى، الاجتماعية والثقافية والاقتصادية .....الخ.

فالوعي يعد من ضرورات الحيات والقضايا المصيرية الحيوية التي تطور هذه المجتمعات ومؤسسات المجتمع المدني وذلك وفق برامج مدروسة.[1]

[1] إحسان محمد الحسن : علم الاجتماع السياسي،د ط ، عمان، دار وائل، 2005، ص 151

[2] هانزيواو تر: لجنة من الأساتذة الجامعيين: فن السلوك السياسي، بيروت، دار الأفاق الجديدة، ص 95.

- **محتوى الوعي السياسي والعوامل المؤثرة في تكوينه**

محتوى الوعي السياسي: هناك العديد من المكونات يحتويها الوعي السياسي نذكر منها.

1-**الهوية** : تعتبر أحد العوامل الأساسية المكونة للمجتمع السياسي إذ تحدد الانتماء الوطني وتبرز المعتقدات السياسية التي تساعد الفرد على إدراك ذاته ومن تم تحقيق الوحدة مع أبناء وطنه وأمته فهي تبنى على الانتماء والولاء و المواطنة.

2-**المواطنة** : نعني الصلة أو الرابطة القانونية بين الفرد والدولة التي يقيم فيها، وله حقوق تكفلها له دولته كحق التصويت.... الخ.

3-**المشاركة السياسية:** تعتبر إن كانت متاحة للشعب أهم عناصر تشكيل وتنمية وعيهم السياسي.

4-**التعددية السياسية و تداول السلطة** : يعني التعدد في الأحزاب والتنظيمات السياسية وجماعات المصالح عملية تداول السلطة والانتخابات هي الحل الديمقراطي في توفير الآليات الشرعية لتداول السلطة.

5-**التسامح السياسي** : يعرفه Herson " أنه استعداد الفرد لتحمل آراء الآخرين وممارستهم كأساس العقيدة الديمقراطية[2].

---

[1]سالم حسن رمضان يوسف: تحديات التحول السياسي، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، القاهرة، 2014، ص 377.

[2]شيرين حربي جميل الضائي : دور كالتنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لذى طلبة الجامعات في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة (فلسطين) 2010، ص 77-82.

- **العوامل المؤثرة في تكوين الوعي السياسي:**

هناك نوعين من مؤسسات التنشئة السياسية :

1-مؤسسات أولية وتشمل ما يلي:

العائلة : إذ أن الطفل يكون وفق خصائص أساسية تبني شخصيته وتهدد هويته التي تعد المصدر الأول للوعي السياسي فتحدد انتمائه[1]، فعائلته بسهولة وصولها للفرد وإدراكها لجل علاقاته الشخصية القوية شخص للقيام بدور مؤثر ومهم في التنشئة السياسية، فالطفل يكتشف في هذه المرحلة طبيعة السلطة على الأقل شكل السلطة الذي يسود في البيت[2].

المدرسة : يتمثل دورها في صياغة الأفكار والاتجاهات الموجودة في المجتمع من خلال وسائلها وأدواتها، فللمناهج الدراسية والكادر العلمي والطلبة أثرهم على اكتساب الوعي[3].

الجامعة : تعد الجامعة أهم مؤسسة إنتاج وتطوير الأفكار والكوادر والأبحاث السياسية والبرامج التنموية التي تعمل على زيادة الوعي السياسي[4].

2-**المؤسسات أساسية :** وتشمل :

الأحزاب السياسية : لها دور فعال في تكوين الوعي السياسي حيث تسعى للتأثير على الأفراد من غير أعضائها بهدف الارتقاء ببرامجها، فهي تبسط العملية السياسية وتكون إحساس سياسي لمواطنيها[1].

---

[1]أحمد محمد شفيق الغاني : الملامح العامة لعلم الاجتماع السياسي، جامعة بغداد، 1968، ص 137.

[2]أحمد بدر : الرأي العام طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة، د ط، القاهرة، دار غريب للطباعة،2009، ص170.

[3]سالم حسن رمضان يوسف : تحديات التحول السياسي، مرجع سابق، ص 382.

[4]محمود إسماعيل : التنشئة السياسية، دار النشر للجامعات، ط1، القاهرة، 1997، ص 10-12.

وسائل الإعلام : تعد أهم العوامل المؤثرة على الوعي السياسي حيث تلعب دورا مهما في ترسيخ القيم السياسية من خلال المعلومات التي تقدمها للأفراد، كما أن لها دور بالغ في عملية التنشئة السياسية وحث الأفراد على المشاركة السياسية وتعبئتهم فكريا ورسم توجههم السياسي[2].

جماعات الضغط : وهم مجموعة من الأشخاص الذين يرتبطون بعلاقات خاصة وبصفة دائمة ومتواترة، فهي تفرض نوع من السلوك والوعي السياسي كونها ترسل وفودا للحكومة تحمل تقارير سياسية وتقوم بتمويل الحملات الانتخابية تأثر في اختيار شخوص السلطة بما يخدم مصالحها المرحلية والبُعدية[3].

2- تأثير مواقع التواصل في تنمية الوعي السياسي:

- مواقع التواصل الاجتماعي من منظور سياسي:

يؤدي الإعلام اليوم في صوره الجديدة (شبكات التواصل الاجتماعي) دورا في تشكيل الوعي السياسي عن طريق التزويد بالمعلومات المختلفة السياسية كما يسهم في تكوين وتدعيم أو تغيير أفكار وثقافات سياسية ويمنحهم الاستعداد للعمل العام، فالفرد هنا يصبح يعيش في منطلق التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي قضيا الحياة السياسية بأبعادها المختلفة، ويتخذ من هذه القضايا

---

[1]شدار يعقوب خليل أبو يعقوب: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية (د.س)، ص 36.

[2]صايل زكي الخطابية : مدخل إلى علم السياسة، ط1، دار النشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2010، ص 224.

[3]سالم حسن رمضان يوسف : تحديات التحول السياسي، نفس المرجع السابق، ص 383.

موقفا معرفيا ووجدانيا في آن الوقت، فعبر شبكات التواصل الاجتماعي خاض الشعب بمختلف طوائفه غمار الحياة السياسية، فقد أشار عديد المختصين لعديد المقالات والدراسات التي أجريت في مطلع 2011 والمؤتمرات والفعاليات، مجبر هذه الشبكات، إذ تعززت بالمنافسات والمشاركات الشعبية وأثرت على نماذج الحكومات وعلى صلاحياتها، فالتطور السريع والاستخدام الهائل لشبكات التواصل الاجتماعي ودمجها في تغيرات الحياة السياسية أعطى شبكات التواصل قدرة كبيرة لقلب الموازين وإدارتها في المجال السياسي[1].

وتعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تدعيم الممارسة السياسية الديمقراطية، وتدعيم دور المعارضة السياسية، إضافة لاستخدامها كوسيلة نشر الثقافة السياسية ورصد الأحداث الراهنة[2].

- **تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي.**

بات التأثير السياسي لوسائل التواصل الاجتماعي على يتصدر أحداث الساعة فنظرا لارتباط للأفراد بها، ولاستخدام الدائم والمتوالي لها كونها تتعامل مع المعلومة والخبر والحدث لحظة وقوعه، وتسمح للفرد بالتفاعل ووقع بصمته وإيصالها علنا وآنيا، كل هذا وذاك أهبها لأن تشغل عصبا محركا ومديرا في المجال السياسي[3]،كما حدث في ثورات الربيع العربي بقدرتها على تحفيز

[1]أشرف عصام فريد صالح: دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني، مذكرة تخرج قدمت لنيل شهادة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط،2006.

[2]رأفت مهند عبد الرزاق : دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، مذكرة تخرج قدمت لنيل شهادة الماجستير، جامعة البترا الأردنية،2013، ص 48.

[3]مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) مجلد(6)، 2012، ص 212

المشاركات السياسية الشعبية وتأثرها على نماذج الحكومة التشاركية، مع حشد وتشكيل الآراء بفضلها من إسقاط أنظمة عربية خلال الثمانية أشهر الأولى من عام 2011 وهي أنظمة الحكم في كل من تونس ومصر وليبيا، بعد صراخ الشعوب.

إن ما فعله الفايسبوك و التويتر هو إيقاظ وتنمية الوعي السياسي للأفراد وإيقاظ شرارة الثورات بتوحيد أصواتهم والتعاون حيال القضايا الأساسية التي تهتم بشكل لم يمكن تحقيقه من قبل على أرضية الاندماج والتشارك لاتخاذ قرارات وخطوات مثل الخروج في مظاهرات أو إعتصامات وتشديد حشودها ثم صمودها، كما جاء على لسان أحد المتظاهرين بالقاهرة " نحن نستخدم الفايسبوك لتنظيم المظاهرات ونحدد مواعيدها و التويتر للتنسيق، و اليوتيوب لنخبر العالم ونجعله يشاهد ما يحدث"[1].

فكل من الفايسبوك و التويتر والمدونات الشخصية برزت كقنوات بالغة التأثير، متيحة للشعوب معلومات سياسية ومانحة لهم فرص العبير عن آرائهم وحشد وتنظيم لصفوف ثوراتهم[2].

إن مواقع التواصل الاجتماعي أظهرت أنها تشكل عاملا من العوامل المهمة في تنمية الوعي السياسي وصياغة الشعارات المرحلية وضع التحولات السياسية مثلما شهدته بعض أقطار العالم العربي ويرصد ذلك من خلال الدلالات الآتية:

[1] عامر فتحي حسين: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك، القاهرة، دار العربي للنشر والتوزيع،2011، ص 187.

[2] مي العبد الله : الاتصال والديمقراطية، بيروت، دار النهضة العربية، 2005، ص 21.

1-**كونها بدائل متطورة للإعلام التقليدي** :إذ برزت المواقع كبدائل لوسائل الإعلام التقليدي، حيث تمكن من إقناع المجتمعات العربية بالتحرك والخروج من الواقع الافتراضي والنزول للشارع[1].

2-**مهندسة للرأي العام وكاسبة للتعاطف العالمي**:لها الدور في تعبئة وحشد الجماهير، والدفع للإصلاح السياسي وتغيير مفاهيم الناس من خلال حملات التوعية والتعريف بحقوق الإنسان والحقوق السياسية والتواصل بين المواطنين داخليا وخارجيا[2].

3-**تهديد الأنظمة السياسية القائمة والدفع للتغيير**: منحت الحركات الاجتماعية القدرة على إيصال صوتها وأرغمت الأنظمة السياسية الاستجابة للمطالب المفروضة عليها.

4-**بروز المواطن والمتظاهر الإعلامي** : "إعلام المواطن" مثل بروز بعض المواقع في المدونات الشخصية التي تعبر عن المشاركة الاتصالية كناقل للمعلومات بشكل فوري ومباشر،فقد حاولت بعض السلطات الحاكمة في الكثير من الدول حجب بعض المواقع ومنعها من النشر[3].

5- تقييم التأثير السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي

لقد أثرت شبكات التواصل الاجتماعي بشكل فاعل في تشكيل وحشد الرأي العام وتحريك الشارع في بلدان العالم العربي، إلا أنه لابد من التساؤل عن مدى هذا الدور وحدوده، هذا الدور

[1]محمد الحداد: " من قبضة بن علي إلى ثورة الياسمين"، الإسلام السياسي في تونس، ط2،دبي، مركز المسبار للدراسات والبحوث، 2011، ص 8.

[2]نعيم نذير شكر : " التحولات الراهنة في النظام العربي المعاصر "، مجلة دراسات دولية، بغداد، مركزالدراسات الدولية، العدد 48، أبريل 2011، ص 5

[3]خليدة كعسيس :"الربيع العربي بين الثورة والفوضى"،المستقبل العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 36، العدد 421، مارس 2014، ص 226.

الذي نجح بفعل تواجد بيئة عربية سياسية واجتماعية مواتية لهذه الاحتجاجات في ظل انتشار ممارسات الفساد والقمع من قبل الأنظمة الحاكمة، والتي ركزت على إبرازها شبكا التواصل كذريعة لتحريك الشارع، وإخفاق الأنظمة في تحقيق التغيير الذي وعدت به أو تراجعت عنه، وتغولها عن الشعب وغياب الديمقراطية، فقد أجلت الوعي السياسي هذه الشبكات للأفراد وطورته عندهم ويبقى ارتباط نجاح الحركات والثورات مرتبط بالشعوب نفسها وظرفها الاجتماعي و الاقتصادي واختلاف أهدافها ومصالحها، فيما كان الفايسبوك وغيرهم من وسائل التواصل الاجتماعي أحد أدوات تحقيق هذه المصالح والتعبير عنها، وعلى الرغم من محاولة بعض الأنظمة التقليص من حرية استخدام هذه المواقع في التعبير وغلق بعضها، فإن السيطرة على الفضاء الإلكتروني بات من الصعب، بالإضافة إلى أن اعتقال الناشطين والمدونين عادة ما كان يقابل بغضب وإصرار شعبي وبالتالي فهده المواقع في تنميتها للوعي السياسي لدى الأفراد فاق ما فعلته الوسائل الاتصالية التقليدية السياسية الكلاسيكية وتنظيماتها كقدرة الأحزاب على التنشئة السياسية وحد التجمعات لعرض أفكارها وبرامجها والتعبئة السياسية، وبالمقابل فإن شبكة الفايسبوك لم تدخل بيوت المواطنين فحسب بل إلى عقولهم وقلوبهم وبلورة وعيهم نحوى قضايا معينة، وتعزيز الحس والإدراك السياسي نحوها، مثل تبني مدونين لقضايا العدوان الإسرائيلي على غزة والدفاع عنها، واستغلال المواقع من طرف سياسيين لتمرير رسائلهم وبرامجهم مثل قيام بعض الأحزاب بالدعاية الانتخابية عبرها وتسويق برامجها و التحسيس بالتهديدات الأمنية التي تحاك ضد الوطن مثل ما فعلته جبهة التحرير الجزائرية عبر موقعها الفايسبوكي، أما إن نظرنا لهذه الشبكات من الجانب السلبي فهي

تدعو أحيانا لنشر الفكر المتشدد أو التعبئة من أجل القيام بعمل إرهابي، وترويج إشاعات كاذبة أو التجسس أو اختراق خصوصية الأفراد والمنظمات السياسية.

وهناك بعض الباحثون يرجعون تراجع دور الشبكات بعد نجاحها في التغيير في أنظمة البلدان العربية إلى وجود ضغوطات وتدخلات أجنبية لوجود بنية تنظيمية شبابية وسعيها الدائم للتغيير والحراك[1] ويرجعون نجاحها وتعاظم دورها.

كما أن هذه الشبكات أضحت محلا للنقاش السياسي بين الشباب والساحة الحقيقة لتطبيق الديمقراطية وسبيلا للتعبئة والتجنيد السياسي للأشخاص والأفكار والمبادئ[2]، هناك أيضا تراجع في دور الشبكات في المجال السياسي في بلدان الربيع العربي وذلك بفعل الإحباط بتدهور أوضاعها الاقتصادية فتحولت اهتمامات شعوبها من المشغل والكرامة وحرية التعبير لصراع الهويات، وكدا الافتقار لبرامج فكانت تحمل شعارات براقة اصطدمت بواقع لم يقبلها إلى جانب بعض القيود المفروضة من السلطة على مرتادي ومنظمي الحملات في الواقع[3].

وبالتالي فشبكات التواصل تعتبر مرآة عاكسة للواقع السياسي المعاش فهي لا تعمل بمنئ عنه، فمصر غيرت من النظرة لموقعي الفايسبوك و تويتر فأصبحا أداتين سياسيتين تستخدمان

[1] عمرو عبد العاطي: "مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي"، المركز الإقليمي للدراسات الإستراتيجية، القاهرة، على الموقع الإلكتروني http://www.rcssmideast.og بتاريخ 04.04.2020.

[2] سعد أبو عامود محمد:" النظم السياسية في ظل العولمة"،ط 1، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، 2008، ص 223.

[3] الفايسبوك ودوره في تفجير الثورات العربية، على الموقع الإلكتروني http://www.unitedna.net/shousuljject.aspsc?id=4:652 بتاريخ 2020/04/03.

لسن التغيير أكثر من أي استخدام مصلحي نفعي آخر[1]،

فالفايسبوك سمح بتوليد الوعي ودفع للتحرك، إلا أنه من جهة أخرى يفتح المجال للتظليل والإلهاء[2] والتلاعب بالعقول كخطر جديد[3].

خلاصة

لقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي كفاعل جديد مؤثر في تشكيل وتنمية الوعي السياسي لدى الأفراد، إذ جسدته ثورات الربيع العربي في الحراك السياسي، من خلال المساهمة في التعبئة الافتراضية للرأي العام وتكوين الوعي السياسي.

[1]محمد بالعسل :" تأثير الإعلام الجديد على الأمن الفكري في الجزائر"،مجلة الرائد المغربي الجزائر، مركز الرائد المغاربي للدراسات السياسية والبحوث، العدد 1، جوان 2003، ص 54

[2]محمود حيدر وآخرون: ثورات قلقة مقاربات سوسيو، إستراتجية للحراك العربي، ط 1، بيروت، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، 2012، ص 117-118.

[3]أحمد الطاهر، احمد السعودي، الثورات الشعبية : الطريق الثالث للتغيير التجربة المصرية نموذجا،القاهرة، الربيع للمطبوعات التجارية، 2011، ص 12.

خاتمـــــة

خاتمـــــــة:

من خلال استعراضنا لمذكرتنا حول الديمقراطية الرقمية ودورها في الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين ولما تجسد لطفرة الرقمية وتطور وسائل وتكنولوجيات الإعلام والإتصال سمح بإنتشار الديمقراطية الرقمية والتشاركية عبر المنصات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي غيرت كثيرا من العالم واصبح عبارة عن قرية صغيرة من خلال سرعة انتشار الأخبار إلا أنها تعدت ذلك من خلال احداث تغيرات إجتماعية وإقتصادية وامتدت لتشمل النشاط السياسي من خلال تداول المعلومات والمشاركة في التعبير والتغيير في القضايا السياسية، من خلال تداول المعلومات الخاصة بالأحداث والقضايا السياسية .فقد حاولنا من خلال دراستنا استطلاع الدور الذي تلعبه المنصات الرقمية و مواقع التواصل الإجتماعي" الفيس بوك" وغيرهم في تشكيل وتكوين الوعي السياسي للطلبة، بإعتبارهم أكثر عرضة لهذه المواقع حسب العديد من الدراسات.إلا ان النتائج تبقى نسبية من جهة أثر الدمقراطية الرقمية ودورها في الوعي السياسي لدى الطلبة صحيح انها أتاحت البيئة الرقمية إمكانية التفاعل بين المواطنين المنتشرين على نطاق واسع عبر الفضاء الافتراضي وبالتالي توفير آليات جديدة للمشاركة تعتبر هي جوهر الديمقراطية التشاركية في الفضاء الرقمي،ولكن مع ظهور برمجيات وآليات للسيطرة على الانترنت والشبكات الأخرى وتحريف محتواها على غرار ظاهرة الذباب الإلكتروني يفتح الباب واسعا أمام تحديات جمّة تواجه هذه الأداة وتحدّ من الآمال المعقودة عليها لتوسيع فرص المشاركة السياسية باستخدام التكنولوجيا.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية

- ابن منظور ***لسان العرب***، ج6

- إحسان محمد الحسن : علم الاجتماع السياسي،د ط ، عمان، دار وائل، 2005.

- إحسان محمد الحسن: المرجع نفسه.

- أحمد الطاهر، احمد السعودي، الثورات الشعبية : الطريق الثالث للتغيير التجربة المصرية نموذجا،القاهرة، الربيع للمطبوعات التجارية، 2011.

- أحمد بدر : الرأي العام طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة، د ط، القاهرة، دار غريب للطباعة 2009.

- أحمد محمد شفيق الغاني : الملامح العامة لعلم الاجتماع السياسي، جامعة بغداد، ،1968.

- أشرف عصام فريد صالح: دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني، مذكرة تخرج قدمت لنيل شهادة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط،2006.

- بسام عبد الرحمان الشاقية : **نظريات الإعلام**، ط1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2001.

- جمال محمد غيطاس الديمقراطية الرقمية .https://goo.gl/Hj3Wll يوم: 2020/09/02 على الساعة: 18:36

- جمال محمد غيطاس " الديموقراطية الرقمية " دار نهضة مصر، الطبعة الاولى، القاهرة 2000 .

- جمال محمد غيطاس الديمقراطية الرقمية ، دار النشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب – 2011

- خليدة كعسيس، "الربيع العربي بين الثورة والفوضى"،المستقبل العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 36، العدد 421، مارس 2014.

- رأفت مهند عبد الرزاق : دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، مذكرة تخرج قدمت لنيل شهادة الماجستير، جامعة البترا الأردنية،2013.

- رضوان قطبي الديمقراطية الرقمية في الوطن العربي موقع أنفاس.نت نشر يوم 01/22/ 2016، على الساعة :11:22 يوم /20http://www.anfasse.org20/08/2016/،

- رضوان قطبي الديمقراطية الرقمية في الوطن العربي https://goo.gl/Xsree7 يوم:2020/09/02 على الساعة: 18:45

- زيرفات سليمان البرواري : الو**عي السياسي وتطبيقاته**، ط1، العراق، مطبعة عاتي،2006.

- سالم حسن رمضان يوسف : تحديات التحول السياسي.

- سالم حسن رمضان يوسف : تحديات التحول السياسي.

- سالم حسن رمضان يوسف: تحديات التحول السياسي، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، القاهرة، 2014.

- سعد أبو عامود محمد،" النظم السياسية في ظل العولمة"،ط 1، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، 2008.

- سفيان ساسي تكوين الهوية الرقمية للشباب الجزائري مقاربة سوسيولوجية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في 19 كتاب جماعي : مقاربات حول الهوية والجندر المؤتمر الرقمي الأول للإنسانيات والعلوم الاجتماعية أوت 2015 .

- شدار يعقوب خليل أبو يعقوب: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية (د.س).

- شهاب الذين أحمد بن محمد **سلوك الملك في تدبير الممالك**، الرياض، دار العاترية، 2010.

- شيرين حربي جميل الضائي : دور كالتنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لذى طلبة الجامعات في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة (فلسطين) 2010.

- صايل زكي الخطابية : مدخل إلى علم السياسة، ط1، دار النشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2010.

- الطالقاني إسماعيل ، المحيط في اللغة، 2/ 175.

- عامر فتحي حسين: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك، القاهرة، دار العربي للنشر والتوزيع،2011،.

- عبد الجبار مصطفى: **الفكر السياسي الحديث والمعاصر** ، ط1، جامعة بغداد، 1982.

- عبد الناصر عبد العال " "بلوغرز" الصينيهدمون« سور القمع العظيم »! ... « الديموقراطية المحمولة » : الخليوى صنع " صحافة المواطنين" جريدة الحياة -14-01 2007 .

- عبد مسلم الماجد : **مذاهب ومفاهيم في الفلسفة والإجتماع**، ط1 ، بيروت، المكتبة المصرية، 1995.

- عمار حمادة : **الوعي والتحليل السياسي**، ط1 ، بيروت،دار الهادي للطباعة والنشر، 2005.

- عمرو عبد العاطي، "مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي"، المركز الإقليمي للدراسات الإستراتيجية، القاهرة، على الموقع الإلكتروني http://www.rcssmideast.og بتاريخ 04.04.2020.

- فاطمة الزهراء عبد الفتاح المدونات الإلكترونية والمشاركة السياسية دار العالم العربي القاهرة 2012 .

- الفايسبوك ودوره في تفجير الثورات العربية، على الموقع الإلكتروني http://www.unitedna.net/shousuljject.aspsc?id=4:652 بتاريخ 2020/04/03.

- القاضي عياض ، مشارف الأنوار، 291/2.

- قحطان أحمد سليمان الحمداني **الأساس في العلوم السياسية**، عمان، دار مجد لاوي، 204.

- ماجد تربان الديمقراطية الإلكترونية تم تصفحه يوم 2020/08/22، https://majed1975.wordpress.com على الساعة:16:49 .

- مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) مجلد(6)، 2012.

- مجموعة من العلماء المصريين،معجم العلوم الاجتماعية /644.

- محمد الحداد: " من قبضة بن علي إلى ثورة الياسمين"، الإسلام السياسي في تونس، ط2،دبي، مركز المسيار للدراسات والبحوث، 2011.

- محمد بالعسل،" تأثير الإعلام الجديد على الأمن الفكري في الجزائر"،مجلة الرائد المغربي الجزائر، مركز الرائد المغاربي للدراسات السياسية والبحوث، العدد 1، جوان 2003.

- محمد عبد الله محمد الحورش : الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني (رسالة ماجستر منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، مارس 2012.

- محمود إسماعيل : التنشئة السياسية، دار النشر للجامعات، ط1، القاهرة، 1997.

- محمود حيدر وآخرون: ثورات قلقة مقاربات سوسيو، إستراتجية للحراك العربي، ط 1، بيروت، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، 2012.

- موسى إبراهيم: **معالم الفكر السياسي الحديث والمعاصر**، بيروت، مؤسسة عز الذين للطباعة والنشر، 1994.

- مي العبد الله : الاتصال والديمقراطية، بيروت، دار النهضة العربية، 2005،.

- نشوى محمد عبد الحميد ، الديمقراطية الرقمية وعلاقتها بالديمقراطية التشاورية بالتطبيق على ثورة 25 يناير مركز 14 الدراسات والأبحاث العلمانية بالعالم العربي، نشر يوم 2011/07/24 تم تصفحه يوم 2020/08/12

http://www.ssrcaw.org/ar/show.art.asp?aid=268570 15

- نعيم إبراهيم الظاهر : **مدخل إلى العلوم السياسية**، ط 1، الأردن، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2005.

- نعيم نذير شكر : " التحولات الراهنة في النظام العربي المعاصر "، مجلة دراسات دولية، بغداد، مركزالدراسات الدولية، العدد 48، أبريل 2011

- هانزيواو تر: لجنة من الأساتذة الجامعيين: فن السلوك السياسي، بيروت، دار الأفاق الجديدة.

قائمة المصادر والمراجع باللغة الفرنسية

- Arthur Edwards," ICT strategies of democratic intermediaries: A view on the political system in the digital age", Journal Information Polity. Issue Volume 11, Number 2/2006

- Hans Morgenthau, Politics among nation, Alfred knopf, et ewgoek 5 thed 1975,

- -Jacobs," DEMOCRACY AND THE INTERNET" http://www.abc.net.au/ola/citizen/interdemoc/democ.htm, يوم:2020/09/02 على الساعة :18

الفهرس

فهرس الحتويات

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة ....أ-ب

الفصل الأول : الاطار المنهجي

1-اشكالية الدراسة.....ص4

2- فرضيات الدراسة.....ص5

3- تحديد مفاهيم الدراسة.....ص6

4- منهج البحث وتقنياته.....ص10

5- اسباب اختبار الموضوع.....ص11

6- الاهداف والصعوبات.....ص12

7- الدراسة السابقة.....ص13

الفصل الثاني : الديموقرطية الرقمية

المبحث الاول : مفهوم الديمقورطية الرقمية ص17

المبحث الثاني : ظهور الديمقورطية الرقمية.....ص19

المبحث الثالث : أليات الديمقورطية الرقمية.....ص26

المبحث الرابع : تحديات ورهانات الديمقورطية الرقمية.....ص30

الفصل الثالث : الوعي السياسي

تمهيد

المبحث الأول : ماهية الوعي السياسي

المطلب الاول : تعريف ونشأة الوعي السياسي.....ص35

المطلب الثاني : أهمية وخصائص الوعي السياسي.....ص38

المطلب الثالث : محتوى الوعي السياسي والعوامل المؤثرة في تكوينة.....ص 41

المبحث الثاني : تأثيير مواقع التواصل في تنمية الوعي السياسي

المطلب الأول : مواقع التواصل الاجتماعي من تتطور السياسي ص43

المطلب الثاني : تأثيير وسائل التواصل الإجتماعي في تنمية الوعي السياسي.....ص44

المطلب الثالث : تقييم التأثير السياسي لشبكات التواصل الإجتماعي ص46

خاتمة .....ص 53

قائمة المصادر والمراجع .....ص 55

الفهرس ص59

ملخص :

تهدف الورقة احلالية إلى استعراض الدور الذي يمكن أن تلعبه تكنولوجيا المعلومات في المجال السياسي بصفة عامة ودعم الديمقراطية خاصة، متمثلة يف ظهور ما أطلق عليه الديمقراطية الرقمية، والآليات التي يتم من خلالها تحقيقها، الفعاليات التعليمية التي يتم من خلالها تفعيل الديمقراطية الرقمية بمؤسساتنا التعليمية من خلال تناول مجموعة نقاط هي: الدور السياسي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بصفة عامة ودعم الديمقراطية خاصة. وتحديد المقصود بالديمقراطية الرقمية ومستوياتها، وخصائصها، وأهميتها. وتحديد آليات وأدوات الديمقراطية الرقمية. ومعوقات أو مآخذ الديمقراطية الرقمية. وتوضيح الفعاليات التعليمية التي يتم من خلالها تفعيل الديمقراطية الرقمية بمؤسساتنا التعليمية

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا المعلومات، التحول الديمقراطي، الديمقراطية الرقمية

Abstract The present paper aims to reviewing the role that information technology which can play in the political domain in general. In particular supporting democracy. As shown in emergence the digital democracy and the mechanisms through which it is achieved. The educational activities through which digital democracy is activated in our educational institutions through Addressed a set of points: the political role of ICT in general and support for democracy in particular. Moreover, to define the meaning, levels, characteristics and importance of digital democracy. In addition, identify the mechanisms and tools of digital democracy. In addition, the constraints or pitfalls of digital democracy. Moreover, clarify the educational activities through which the activation of digital democracy in our educational institutions. Key words: Digital Democracy, Democratic Movement, Information Technology,ICT.